وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الفوائد المحرره في شرح مسوغات الابتداء بالنكره

اسماعيل بن محمد العجلوني المولد الدمشقي المنشأ، ولد سنة (1087)، والمتوفى سنة (1162هـ)

دراسة وتحقيق

رسالة تقدم بها

يحيى خليل اسماعيل حسين الطائي

الى مجلس كلية التربية . جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تربية (اللغة والنحو) واللغة العربية .

باشراف الاستاذ المساعد

كريم سلمان الحمد

1424هـ 2003م

الفصل الأول

المبحث الأول

العجلوني:

لم تذكر لنا المصادر كثيراً عن حياة هذا الرجل، فيما عدا المرادي صاحب ((سلك الدرر))، فانّي لم أجد . في حدود اطلاعي . ما يوفي حقه في الكتابة عنه، نظراً لما وجدت في كتابه من عقلية علمية تستحق ان يُعنى بها لتظهر على الوجه الذي يجب، ويعطي ما يستحقه أسوة بامثالهِ من علماء العربية، كي يتعرف القاري على مثل هذه الشخصيات التي خدمت العربية منذ اول مدون حتى العصور المتاخرة، وسوف أُقَدِّم ما استطعتُ الوقوف عليهِ من حياة العجلوني، ولو بشكل مختصر، وعذري أنّي قَدْ بذلت الجهد للتعرف عليهِ.

1. ولادتـه:

اجمعت المصادر على ان ولادته كانت في السنة السابعة والثمانين بعد الالف[1].

2. اسمه ونسبه:

هو اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني، الشهير بالجراحي، الشافعي العَجْلوني المولد، الدمشقي الوفاة[2] (أبو الفَداَ)[3] ،والجراحي نسبة الى ابي عبيدة بن الجراح أحد الصحابة، و(العَجْلوني) نسبةً الى بلدة (عجلون)[4] البلدة التي ولد بها. وسماه والدهُ اولاً باسم (محمد) لمدة من الزمان لا تزيد على سنة، ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة اشهر، ثم غير اسمه الى (اسماعيل)، وبقي على هذا الاسم، وقد اشار الى هذا الاختلاف في الاسماء الشيخ مصطفى الصديقي[5] في جملة ابيات قرض بها كتابه . أي كتاب العلجوني . (كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس)، فقال:

---

(1) ينظر: سلك الدرر:259/1، وهدية العارفين: 220/1، والاعلام: 324/1، ودائرة المعارف الاسلامية: 626/3.

(2) ينظر: سلك الدرر: 259/1، وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 107/2، والاعلام: 324/1، ومعجم المؤلفين: 292/2، ودائرة المعارف الاسلامية: 626/3، وفهرس المطبعة الازهرية:543/1، وفهرس دار الكتب المصرية: 148/2.

(3) الاعلام: 324/1، ومعجم المؤلفين : 292/2.

(4) وهي (قلعة من جند الاردن مبنية على جبل يعرف بجبل عوف ... في جبال الشام المشهورة ... بناها عز الدين: اسامة بن منقذ في سنة: (580 هـ) وكان مكانها دير به راهب اسمه (عجلون) فسميت به). صبح الاعشى: 110/4.

(5) لم اقف على ترجمة له.

حـرس الالـه بفضـلِهِ مشـيه مـن كـل المضـار وصـانه ولـه كفـى
وهـو الـذي سـمي محمد اولا مـن وعدة اخرى تَسَمَّى مصطفى برحت
بعد ذا سُمّيْ بـا سماعيل لا لـهُ ترنو عيون الاصطفا[1]

3. نشاته:

نشأ العجلوني نشأة دينية، بدليل أنه لما بلغ سن التميز شرع في قراءة القران الكريم حتى حفظه في مدة يسيرة، ولمَّا بلغ عمرهُ ثلاث عشرة سنة، قدم الى دمشق لطلب العلم، وكان ذلك في منتصف شوال سنة مائة والف[2].

ويبدو ان للرؤيا التي رأها، وتشجيع والده أثرٌ كبير في توجههِ الى طلب العلم حيث العلماء والفقهاء، فإنّهُ ((لما كان في بلاده، وكان صغيراً يقرأ في الكتب رأى في عالم الرؤيا انَّ رجلاً البسه جوخة[3] خضراء مركبة على فروٍ في غاية الجودة والبياض، وقد غمرته، لكونها سابلة على يديه ورجليه، فاخبر والده بالمنام، فحصل لهُ بذلك السرور، وقال له: إنْ شَاءَ اللهُ يُجْعَل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر، ودعا لهُ بذلك)) [4] .

4. رحلاته:

لم أجد في المصادر كلاماً تفصيلياً عن رحلاته، غير أنّي وجدتُ أنّهُ قد سافر من عجلون الى دمشق وهو في الثالثة عشرة من عمرهِ، وذلك بعدما حفظ القران الكريم[5]، وسافر الى بلاد الروم[6] فأنحِل التدريس بقبة النسر بالجامع الاموي عن شيخه يونس المصري

---

(1) سلك الدرر: 259/1.

(2) ينظر: سلك الدرر: 259/1.

(3) اسم لباس من النسيج الصفيق من الصوف . ينظر: تكملة المعاجم العربية: 328/2–329. (جوخ).

(4) ينظر: سلك الدرر: 259/1.

(5) ينظر: سلك الدرر: 259/1، والاعلام: 324/1.

(6) ينظر: سلك الدرر: 260/1، ودائرة المعارف الاسلامية: 626/3.

بموته سنة (1119هـ) ثم جاء الى دمشق، فوجهوا له التدريس مع شيوخهِ الى ان مات، ومدة اقامتهِ في دمشق هي احدى واربعون سنة[1]

5. شيوخه:

قرأ العجلوني الكثير من الكتب، مابين (كلام، وتفسير، وحديث، وفقه، واصول وقراءات،وفرائض، وحساب، وعربية بانواعها، ومنطق)[2] وتتلمذ على يد شيوخ لهم مكانتهم العلمية، ومؤلفاتهم القيمة، مما كان لهُ الاثر الكبير في نبوغه وقدراته العلمية، وقد الف هو نفسه ثبتاً باسماء شيوخه سماه (حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال))[3] خصهُ بتراجم مشايخه، ومن ابرزهم:

1. الشيخ احمد بن عبد الكريم بين سعودي الغزي العامري الدمشقي الشافعي، فقيهُ، تولى الافتاء بدمشق، له: (الجد الحنيث في بيان ماليس بحديث)، وغيرها ت(1143هـ)[4].
2. احمد بن محمد بن احمد بن علي الشهير بـ(النخلي) الصوفي المكي الشافعي، محدث، فقيه مدقق، ت(1130هـ)[5].
3. الشيخ اسماعيل بن علي بن رجب بن ابراهيم الدمشقي المعروف بالحائك له: (الداعي الى وداع الدنيا) وغيرها ت(1113هـ)[6].
4. الشيخ ابو الحسن بن محمد صادق السندي المدني، محدث، اصولي، له : (بهجة الناظر على شرح نخبة الفكر في مصطلح الحديث، ت(1178هـ)[7].

---

(1) ينظر: سلك الدرر: 260

(2) ينظر: سلك الدرر: 259/1.

(3) ينظر: سلك الدرر: 259/1، وهدية العارفين:220/1، ومعجم المؤلفين: 92/2.

(4) ينظر: سلك الدرر:117/6-119، وهدية العارفين: 171/1، وايضاح المكنون: 632/2، ومعجم المؤلفين: 280/1.

(5) سلك الدرر:259/1.

(6) ينظر: سلك الدرر: 171/1،260-172.

(7) ينظر: سلك الدرر: 260/1،ومعجم المؤلفين: 308/9.

5. الشيخ ابو الطاهر بن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي، عالم، له: (اختصار وشرح شواهد الرضي البغدادي) ت(1145هـ)[1].
6. الشيخ ابو المواهب بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي الدمشقي، مفتى الحنابلة بدمشق، تقي، خاشع، شيخ القراء والمحدثين، له: (رسالة في قواعد القراءة)، وله بعض كتابة على صحيح البخاري وغيرها، ت(1126هـ)[2].
7. الشيخ تاج الدين القلعي مفتي مكة[3] (لم اقف على ترجمة له).
8. الشيخ سليمان بن احمد الرومي، له: (الفرائد السَّنِيَّة على شرح العقائد العضدية) كان حياً في عام (1090هـ)[4].
9ـ الشيخ عبد الله بن زين الدين العمري الحنبلي العَجْلوني، لهُ رسالة في الحمدلة ت(1112هـ) [5]
10. الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى المكي البصري، محدث، له: (الضياء الساري على صحيح البخاري)، ت(1143هـ) [6].
11. الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي، من مدينة كابل في اقليم الهند (التي هي الان عاصمة افغانستان) العلامة، المحقق، البارع، ت (1135هـ)[7].
12. الشيخ عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي الحنفي المعروف بالمجلد الدمشقي، الامام، العالم، العامل، النحوي، ت(1140هـ)[1].

---

(1) ينظر: سلك الدرر: 260/1، ومعجم المؤلفين: 283/3.

(2) سلك الدرر:259/1

(3) سلك الدرر: 67/1،260-69.

(4) ينظر: سلك الدرر:260/1،وايضاح المكنون:182/2، ومعجم المؤلفين: 254/4.

(5) ينظر: سلك الدرر:260/1، ومعجم المؤلفين: 56/6.

(6) ينظر: سلك الدرر:260/1، وهدية العارفين: 480/1، وايضاح المكنون: 75/2،ومعجم المؤلفين: 56/6.

(7) سلك الدرر: 3/1،260/9.

13. الاستاذ الشيخ عبد الغني بـ اسماعيل بن عبد الغني، عالم، اديب، ناثر، ناظم، صوفي مشارك في انواع العلوم، له: (فتاوى في الفقه الحنفي) وغيرها ت(1143هـ)[2].
14. الشيخ عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن ابي تغلب، لهُ : (نيل المارب بشرح دليل الطالب)، ت(1135هـ)[3]
15. الشيخ عثمان بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعي الدمشقي، الامام، العلامة، الحبر، النحرير ت(1126هـ)[4]
16. الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي، نزيل القدس، محدث، عالم، فقيه، اصولي، كان من اخيار العلماء والمشاهير في وقته ت(1147هـ)[5]
17. الشيخ محمد بن احمد بن سعيد المشتهر والدة بعقلية الحنفي المكي، النحرير الفهّامة السند، الثقة، المتفنن، البارع له: (المواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن احمد عقيله) وغيرها، ت(1150هـ)[6]
18. الشيخ محمد بن رسول . أو عبد الرسول . الحسيني البرزنجي، مفسر مشارك في بعض العلوم، له: (انهار السلسبيل لرياض انوار التنزيل)، ت(1103هـ)[7].
19. الشيخ محمد بن سلامة بن ابراهيم الاسكندري المكي الضرير، مفسر، محدث، ناظم لهُ تحفة الفقير في بعض ما جاء في التفسير)(نظماً)، ت(1149هـ)[8].

---

(1) ينظر سلك الدرر: 1/2،260/327-328.

(2) ينظر: سلك الدرر:1/260، 3/30-38، وهدية العارفين: 1/590-594، ومعجم المؤلفين: 5/271.

(3) ينظر: سلك الدرر:1/3،260/58، وهدية العارفين:1/603، ومعجم المؤلفين:5/296.

(4) سلك الدرر: 1/260، 3/166.

(5) سلك الدرر:1/260، 4/95-97.

(6) سلك الدرر:4،260:1/3.

(7) ينظر: سلك الدرر: 1/260، ومعجم المؤلفين: 9/380.

(8) ينظر سلك الدرر : 1/4،260/123، وهدية العارفين:2/322، ومعجم المؤلفين: 9/312.

20. الشيخ محمد شمس الدين الحنفي الرملي[1] (لم اقف على ترجمة له) .

21. الشيخ محمد بن علي الدمشقي الشافعي المعروف بالكاملي (شمس الدين) ت(1131هـ)[2] .

22. الشيخ محمد بن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي، المدرس بدار الخيزران، عالم، فقيه، بارع، مات شهيداً في سنة (1134هـ)[3].

23. الشيخ نور الدين الدسوقي الدمشقي[4] (لم اقف على ترجمة له)

24. الشيخ الياس بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي الشافعي، له: ((حاشية على شرح الاستعارات))، وغيرها ت(1138هـ)[5].

25. الشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المكي[6](لم اقف على ترجمة له).

26. الشيخ يونس بن احمد المحلي، الازهري، الكفراوي، الشافعي، نزيل دمشق، عالم، فقيه، متبحر، ت(1120هـ)[7].

6. تلاميذه:

لم تذكر المصادر اسماء تلاميذِهِ كما افادت عن شيوخه، ولكن استطيع القول أنَّه قد درس على يديه مجموعة من التلاميذ، ذلك لان شيخه يونس المصري أنْحلهُ التدريس بالجامع الاموي، وامضى احدى واربعين سنة .كما مر سابقاً . في التدريس، ودرَّس ايضاً في

---

(1) سلك الدرر:260/1

(2) ينظر: سلك الدرر: 259/1، ومعجم المؤلفين:9/11.

(3) سلك الدرر: 110/260،4/1،

(4) سلك الدرر:260/1

(5) سلك الدرر: 259،272/1، وهدية العارفين: 226/1، ومعجم المؤلفين: 310/2

(6) سلك الدرر: 260/1،

(7) سلك الدرر: 226/260،4/1.

مسجد السفرجلاني ولزمه كثيرون لايحصون عدداً[1]. إلاّ أنّ المصادر ذكرت تلميذاً واحداً من تلاميذه، وهو والد مؤلف (سلك الدرر).

قال المرادي: إنّ والده[2] قد قرأ على العجْلوني مدة من الزمن، ولازمه، واخذ عنهُ واجازه، وأنه لمّا حجَّ سنة سبع وخمسين ومائة والف كان العجْلوني حاجاً ايضاً في تلك السنة، فاقراهُ صحيح البخاري في الروضة المطهرة، واعاد لهُ الدرس، وقد اجازه نظماً ونثراً، منها قولهُ في النظم:

أجَـزْتُ نَجـلَ العَـارفَ المـرادي أعني عَلِياً فَازَ بالمرادِ ريب
وهـو الشـريفُ اللـوذعي الكامـل الا والمفضـال ذو الايـادي عَـن
أجزتـــــهُ بكـــــل ماأخذتـــــهُ الشـيوخِ الفَضَـلا الأطـوادِ كـالفيض
اجزته بكل كا صنفته أجَزْتَـهُ والكشفِ مَع الارشادِ الجامعُ النَوعَيْن
بكل مـافي ثبتنـا أجَزْتَـهُ اجازة بالسّـدادِ عنـد اولـي
بشرطها أجَزْتَهُ فـي الروضـة التحديث والنقـادِ بطِيبَـةِ المُخْتَـار
الفيحاء صلى عليه رَبُنَـا وَسَلّمَا طــه الهــادي والــهِ وصــحبهِ
مـا غردت قَمْرِيّـةٌ فـا طربت الامجــاد وامطــرتْ سحــبٌ
وَسـَالَ وادي[3]

7. اثاره:

تكشف الاثار القَيِّمة التي تركها العجلوني عن مكانته العلمية، وقدرته البارعة في التاليف في شتى مجالات العلم والمعرفة كالتفسير ،والحديث،واللغة،والفقه والتاريخ، ويمكن تقسيم مؤلفاته على قسمين:

أولاً: المؤلفات الكاملة، وهي:

---

(1) ينظر: سلك الدرر:260/1.

(2) أي: ولد مؤلف سلك الدرر،وهو السيد علي بن محمد ابن السيد مراد المعروف بالمرادي مفتي الحنفية بدمشق تلميذ الشيخ العلجوني له: اقوال الائمة العالية في احكام الدرر والتيامنة ت(1184هـ) ينظر: سلك الدرر:219/3-228.

(3) سلك الدرر: 261/1.

1. الاجوبة المحققة عن الاسئلة المفرقة[1]
2. اربعون حديثاً[2]، كل حديث من كتاب[3].
3. اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين[4].
4. تاج الملوك النفيس بترجمة الامام الشافعي محمد بن ادريس[5].
5. تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان[6].
6. حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمَّل الرجال، وقد ذكرته في الحديث عن شيوخه
7. عرف الزرْنَب بترجمة سيدي مدرك والسيدة زينب[7].
8. عقد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين[8]، وهذا الكتاب مطبوع[9].
9. الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري[10].
10. الفوائد المحررة في شرح مسوغات الابتداء بالنكرة، وهو موضوع الدراسة
11. كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس[11] وهذا الكتاب مطبوعٌ في مطبعة القدسي بالقاهرة عام(1352هـ) بجزئين في مجلدين، تحدث فيه عن الاحاديث الشريفة المشهورة التي يتداولها الناس ورتبها حسب الحروف الهجائية
12. الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الائمة المجتهدين الاربعة[12].

وهذهِ الكتب هي كتب كاملة، أقلها نحو الكراسين، واكثرها نحو العشرين[13].

ثانياً: المؤلفات التي لم تكمل:

---

(1) سلك الدرر: 260/1، وهدية العارفين: 220/1.

(2) سلك الدرر: 260/1،وهدية العارفين/ 220،1، والاعلام: 325/1.

(3) سلك الدرر: 260/1.

(4) سلك الدرر:260/1، وهدية العارفين:220/1.

(5) ينظر: مخطوطات المكتبة الظاهرية:259/1.

(6) سلك الدرر: 260/1،وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 652/2.

(7) سلك الدرر: 260/1،وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 146/2، وفيه (غرف) بدل (عرف).

(8) سلك الدرر: 260/1–261،وهدية العارفين:220/1، وايضاح المكنون: 107/1، والاعلام: 325/1.

(9) ينظر: الاعلام: 325/1.

(10) سلك الدرر: 260/1، وهدية العارفين:220/1، وايضاح المكنون: 205/2.

(11) سلك الدرر:260/1،وهدية العارفين:220/1، وايضاح المكنون: 359/2،ومعجم المؤلفين:292/2.

(12) سلك الدرر: 260/1، وهدية العارفين:220/1، وايضاح المكنون:392/2، ومعجم المؤلفين:292/2.

(13) ينظر: سلك الدرر:261/1.

1. استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين النووية لابن حجر المكي[1]
2. اسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين[2].
3. اسنى الوسائل بشرح الشمائل[3]، وهذا الكتاب يشرح شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي عيسى الترمذي[4].
4. عقد اللالي بشرح منفرجة الغزالي[5].
5. فتح المولى الجليل على انوار التنزيل واسرار التاويل للبيضاوي[6].
6. الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري[7]، (وقد كتب من مسوداته مائتين واثنتين وتسعين كراسة وصل فيها الى قول البخاري: (باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى نبي قريظة ومحاضرته اياهم) من المغازي، ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر)[8].

وبذلك يبلغ عدد مؤلفاته جميعاً ثمانية عشر مؤلفاً ما بين مكتمل وغير مكتمل، ونجدها مشتملة على علوم اللغة، والفقه، والتفسير، والحديث، والتاريخ، والاصول. ومن هذا تستطيع القول بأن الرجل كان ملماً بجوانب كثيرة من هذه العلوم، ومن ترجم له اكد ذلك.

---

(1) سلك الدرر: 261/1، وهدية العارفين: 220/1.

(2) سلك الدرر: 261/1، وهدية العارفين:220/1، وايضاح المكنون: 210/2، ومعجم المؤلفين:292/2.

(3) سلك الدرر: 261/1، وهديبة العارفين:220/1، وايضاح المكنون:54/1.

(4) ينظر: ايضاح المكنون: 652/2.

(5) سلك الدرر: 261/1، وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 110/2، والمنفرجة هي القصيدة الجيمية للامام الغزالي وتتكون من (59) بيتاً اولها: الشدة اودت بالمهج يارب فعجل الفرج
ينظر: الدرر الغوالي من اشعار الامام الغزالي: 9-14.

(6) سلك الدرر: 261/1، وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 175/2.

(7) سلك الدرر: 261/1، وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 213/2، والاعلام: 325/1، ودائرة المعارف الاسلامية: 626/3

(8) سلك الدرر: 261/1.

8. شعره:

لم يكن العجلوني شاعراً بالمعنى المتعارف، لكن له مقطوعات شعرية . مع انها قليلة . الا إنها تؤكد ذوقه الادبي، وقدرته على الابداع في هذا المجال، والقارئ المتامل المدقق لشعره يجده عذباً سلساً، سهل الالفاظ، لايميل الى الوعر منها، ولا يتفلسف، ملي بالصور الحسية، فيه تشبيهات رائعة، واستعارات جميلة، فهو يميل الى البديع، وتؤكد ذلك هذه الابيات التي مدح بها المولى عطا الله[1] ، قاضي العسكر في الدولة البهية، وهي قوله:

اظبـــئ الأنْـــس عَطفـــاً بالتـــداني فقد أضْرَمْتَ نِيْرَانَ الجِنَان قتيلاً
وقد عذبت بالالحاظ حباً وبالثغر بـــالعيون وبالبنـــانِ لمختـــوم
الذي قد صار كأساً والجيد الذي الرحيـق وقـد سـباتي كالشمـس
كلُجَيْنِ ماءِ المنيرة في البيان[2]

وهذا النظم يؤكد سيره على منهج القصيدة التلقيدي، فنلاحظ أنه قد بدأها بالغزل وذكر عذابات القلب، والاشارة الى محاسن الحبيب ... الخ.

وله في المدح ابيات اخرى، منها قصيدة يمدح بها شيخ الاسلام المولى عبد الله[3] مطلعها:

أعَبْقُ المِسْكِ ذَاع مِن الحزام أمـنْ أمِـنْ ثَغْـرِ حَـوَى مِثْـلَ المـدام
وجهٍ يفوقُ البَدْر نُوْراً وَيَبهَرُ مَنْ رآهُ مِن الأنـامِ [4]

وللعجلوني شعُر في الموعظة والارشاد، من ذلك قولهُ:

باعِد عن اللذاتِ واجْتنب الهَوى و فـأخُو الشَّـقاءِ قَبيْحَـةُ حالاتـه
اعمل مِنْ الخَيْرَاتِ بُشْرَى لآمرئ (غَلَبَتْ عَلَى آحادهِ عَشَرَاته)[5]

---

(1) لم اقف على ترجمة له

(2) سلك الدرر: 262/1-263 .

(3) لم اقف على ترجمة له.

(4) سلك الدرر: 263/1.

(5) سلك الدرر: 263/1 .

وهو بذلك يضمن ابياته شطراً من بيت لاحد شعراء زمانهِ وهو قوله :

حِدْ عن طريق اللهو واطّرحِ الهَوى فاخو الذنوب طويلة حسراته غَلَبَت

واجنح الى التقَوى فطوبى لامرئ على احاده عشَراتُه[1]

ومن تضمينه ايضاً قولهُ:

إنْ جزتُ ربْع الحيّ حيي حيَّهم وارعاهُمُ إنْ أعرضوا أو اكْرَمَوا

واعلِمْ عذولي أنّ حبي فيهم (ولاجل عين الف عين تكرم)[2]

وهو بذلك قد ضمن بيته قول الشاعر

جاريت قوماً في هواك وهم عدى ولاجل عين الف عين تكرم[3]

ونجد العلجوني متمكنا من قول الشعر، حتىأنه ارسل يقرض على سؤال رفعُه الاديب مصطفى الترزي للمولى حامد بن علي العمادي[4] مفتي الحنفية بدمشق، وقد ضمنها مدحاً للسائل والمسؤول بالفاظ سلسلة، وكلمات سهلة يسيرة المعنى، واضحة، بعيدة عن الاغراق والتعقيد، بعيدة عن التكلف، يستخدم المحسنات اللفظية، ونرى هذا واضحا في قوله:

---

(1) سلك الدرر : 263/1 .

(2) سلك الدرر: 263/1.

(3) لم اهتد لقائل هذا البيت .

(4) حامد بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم عالم، فقيه، اديب، شاعر، ت(1171هـ) له : الفتاوى العمادية الحامدية ينظر: سلك الدرر: 19/11/2، وهدية العارفين : 261/1.

أنُــور صُــبْح بــدا فــي غــرة الــدين ... أم عُـرفُ نــور لازهــار البســاتينِ
امْ النجــوم الــدراري اشــرقت ســحراً ... أمْ اللالــي علــى تــاجِ الســلاطين
امْ البــدر التــي لــم تنكســف ابــداً ... ام ضـوء مبسـم حـوراء مـن العـينِ
بـل ذاك وشـي العمـادي الـذي بهـرت ... اقلامـــه بالفتـــاوى والبـــراهين
مفتـي الانـام ومـن فـي كـل معضـلةٍ ... يرجــى الكشــف مخبأهــا بتمكــين
أجـاب بـالنظم بعـض السـائلين لـه ... يستظهر الحكم على تعداد زوجين
ياوحـد الـدهر يـا مـن طـاب مغرسـه ... بـالعلم والحلـم يـا نجـل الاسـاطين
هم الرجال ومن كانت ماثرهم ... لم يحصها العدُ في نشر الدواوين[1]

وشعر العجلوني ((شعر علماء، لانهم لايشغلون انفسهم به))[2] وله ابيات اخرى غير التي ذكرتها، تتجه الى الموعظة، والدعوة الى حسن الخلق، وابيات اخرى في المدح، كقوله:

طـــــول الحيـــــاة حميـــــدة ... ان راقـــــب الـــــرحمن عبـــــده
وبضدها فالمـوت خيـرُ ... والسعيـد اتـاه رشـده

وقوله:

ايــا شــمس المعــالي نلــت خطــاً ... مـن الله المهيمن والرضـاء بـل
ويـا نجـل العمـادي من تبـاهى ... الاسلام فازدد ضيـاء[3]

9. صفاته وما قيل فيهِ:

عندما نقرأ ما كتب عن هذا الرجل نجد انفسنا امام شخصة عالية المقام جمعت، العلم، مع التقوى والورع، وحسن الاخلاق. فقد وصف العجلوني بقولهم كان(عالماً، بارعاً، صالحاً، محدثا، مبجلاً قدوة، سنداً، خاشعا)[4] وكان (حليماً، سليم الصدر، سالماً من الغش والمقت، صابراً على الفاقة والفقر، ملازماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة، كافاً لسانه عما لايعنيه مع وجاهه نيّرةٍ)[5]. كان ايضاً (صبوراً سليم النية) [6]، بارعاً في العلوم

---

(1) سلك الدرر: 263/1.

(2) سلك الدرر: 261/1.

(3) سلك الدرر: 270/1.

(4) سلك الدرر: 259/1.

(5) سلك الدرر: 261/1.

(6) دائرة المعارف الاسلامية: 626/2.

والفنون لا سيما الحديث والعربية والفقه والتفسير[1]، ولا ادل من كثرة مؤلفاته على ذلك، وله (القدم الراسخ في العلوم، واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم كما قيل:

حدّث عن البحر لا عتبُ ولاحرجُ وما تشاء من الاجلال قُلَ وقُل[2]

ولم يزل مستقيما على حالتهِ الحسنة المرغوبة الى ان وافته المنية[3]).

ومما جاء فيه[4] قول الشيخ سعيد السمعان: (ومن القت اليه مقاليدها بالقديم والحديث، اقتدح زناده فيهِ فاضاء، وشاع حتى ملأ الفضاء، آخذا بطرفي العلم والعمل، متسنماً ذروهُ عن غيرهِ... يقطع الليل تضرعاً وعبادة، ويوسِعُ اطراف النهارِ قراءةً وافادة، لايشغله عن ترددهِ النظر في دفاترهِ مرام، ولا عن نشرِ طيها نقضُ ولا ابرامُ، مع ورع ليس للرياء عليهِ سبيل، وغض بصرٍ من هذا القبيل، وهو إن كانت عجلون تربة ميلادهِ، فان الشام تشرفت بطارف فضلِه وتلاده، فقد طلع في جبينها شامة، وارهف متصل فكرته بهاءً وشامة، حتى صارَ هلاله بدراً، ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً، فاستحث عزمه نحو الرَّوْمِ، وقصد بها انجاز ما يروم، فاحلته بين السمع والبصر، وجنى غصن امانيه واهتصر على ما بهِ قوا[5] معاشه اقتصر، فأب ولم يخب مسعاً، وطرف الدهر بمقلة الارتقاء يرعاه فاظلته قبة النسر المنيفة، وصار لمن سلفه خليفة، وأي خليفة، فتغص حلقته بالخاص والعام، فيملي على فتح الباري، ما يوضح خفايا البخاري، ولم يزل نسيج وحدهِ تاليفاً وتقريراً، وحديثاً تسطيراً وتحريراً، حتى شرب الكأس المورد... وله شعر موزون يتسلى بهِ الواله المحزون)[6]

11. وفاته:

---

(1) ينظر: سلك الدرر: 259/1، دائرة المعارف الاسلامية: 626/3.

(2) سلك الدرر: 259/1.

(3) ينظر: سلك الدرر: 261.

(4) ما ذكرته هنا في الحقيقة هو ترجمة للعجلوني بشكل مختصر، لكنه اسلوب ادبي فيه مزايا ومحامد هذا الرجل، فجعلته في اقوال العلماء فيه.

(5) في الصحاح: 2470/6(قوا): (وبات فلان القواء، وبات القفر اذا بات جائعاً على غير طعم، ينظر: القاموس 381/4(القوة) .

(6) سلك الدرر: 262/1.

اجمعت المصادر على أن وفاته كانت في سنة اثنتين وستين ومائة والف[1] في شهر محرم الحرام[2] ودفن في دمشق، رحمهُ الله تعالد!.

[1] ينظر: سلك الدرر: 271/1،وهدية العارفين: 220/1، وايضاح المكنون: 107/2، والاعلام: 324/1، ومعجم المؤلفين: 292/2 ودائرة المعارف الاسلامية : 626/3.

[2] ينظر: سلك الدرر: 271/1.

In the Name of Allah the Compssionate, the Mereiful

No language in the world has received as much attention as the Arabic language since it was honoured by AIIah when the Glorious Quran was delivered in Arabic .

Muslims paid great attention to the Arabic longuage in order to prevent any mistake in reading the Glorious Quran . The first linguistic book was written by Sibawaihi in 180 H ., and then thousands of books on language and linguistics were written successively.

The present study studies and interprets one of the subjects of Arabic which is entitled (AL-Fawaid AL-Muharyara Fi Sharh Musawighat AL- Ibtidaa Bil Nakira) by lsmaeel AL-Ajlooni. The researcher began his interpretation with two chapters .

Chapter One deals with the life, books , students and poetry of the writer . Then, the canses of writing the book and the author s procedure in writing are shown.

Chapter Two deals with the Syntactic disputes in the book under study and the authors answers to problems raised by some grammarians. The basic principles of (Syntax, Samaa, Qiyas, lstis hab AL- Hal, AL-ljmaa), as well as the books examples has been displayed in the best way the researcher thinks to be.

AL- Fawaid AL- Muharra Fi Sharh Musawighat AL- Ibtidaa Bil Nakira

(The Benefits Written in Explaining the Causes of Beginning With the ldea)

by

Shaykh lsmaeel bin Muhammed bin Abdul-Hadi
Known as AL-Harahi , AL-Shafii, AL-Ajlooni
Born in 1087 H. and Died H62H.

A Study and lnterpretation
A Thesis

by

YAHYA Khaleel lsmaeel AL-Taiy

Submitted to the Council of the College of Education , University of the Diyala in partial Fulfilment of the Requirements of the Master of Arts in Arabic Language and Lingustics

nd2

Supervised by
Asst. Prof. KAREEM SALMAN AL-HAMAD

1424 H 2003 AD

rd3